Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعيشون على التجارة التى تمثل مركز الثقل فى اقتصادياتهم ومجتمعهم .

وفوق هذا كله فقد كانوا يرون فى استمرار المسلمين فى الحبشة مايزيدهم قوة فتشتد شوكتهم ويقوى بأسهم ، فإذا عادوا عادوا أقوياء بالمال والرجال ، ممايهن فى عزم قريش ، ويقوض مكانتها ومركزها بين سائر القبائل .

من خلال هذا التفكير رأت قريش أن تشتد فى عداوتها ، وأن تقاوم التيار الجديد ، وأن تأخذ المقاومة لوناً جديداً من العنف والقسوة والبطش ، فبالغت فى الإيذاء برغم أنها كانت تحس بالأرض تميد تحتها .

وشهدت مكة أحداثاً كان لها شأنها وأهميتها وخطرها .

أولا – أن أبا طالب دعا قومه بنى هاشم للبحث والتشاور فى موقف قريش منه ومن ابن أخيه ، وخاصة بعد مادار بينه وبين قريش فى هذا الشأن من لقاءات وعروض ، وبعد أن أصبح الموقف من وجهة نظره يتصل اتصالا وثيقاً بكرامتهم وعصبيتهم ومكانتهم ، واستقر رأى بنى هاشم جميعاً على أن يسندوا ابنهم ويذودوا عنه ويقفوا صفًّا واحداً من ورائه ، يحمونه ويدافعون عنه برغم أنهم ليسوا على دينه ، وقف بنوهاشم جميعاً يداً واحدة وسنداً قويًّا بجانب الرسول ماعدا عمه أبا لهب الذى خرج على إجماع قومه وشذّ عنهم وصمم على أن يواجه ابن أخيه بالشدّة حتى يثوب إلى رشده ، واستمر فعلا على عداوته للرسول وموالاته لأعدائه ، لاتحركه مروءة ولاشفقة على ابن أخيه ، ولعله كان متأثراً إلى حد مابموقف زوجته .

وسعد أبو طالب بموقف قومه ، وسّره إجماعهم ، فجعل يمدحهم ويذكر ماضيهم ويذكر فضل رسول الله فيهم ومكانته منهم ، وقال فى ذلك شعراً منه :